

مطبوعات حديثنا

تاريخ لبنان

مباحث علمية واجتماعية السنة الاولى ١٩١٨

حمي وطيس الحرب فعمدت القرائح واطفئت جذوة التأليف ولكن قيض الله لخدمة العلم رجالا لم تاهبهم حرب ولا سياسة عن السعي في تعزيز العلم ومن هؤلاء الرجال حسين كاطم بك تزيل مدينة بيروت ومن علماء العثمانيين الاعلام فعمد العزم على وضع تاريخ عام للمملكة العثمانية يبحث عن جغرافيتها وتاريخها ومدنها وقراها وتقسيمها الاداري وسكانها واخلاقهم وعاداتهم ومشاهيرهم وعمرانها ومعارفها . الخ . وكان ذلك في اثناء الحرب العامة فاستأذن جمال باشا الكبير وفأوض متصرف لبنان فوالي بيروت اسماعيل حتى بك ووالي سوريا تحسين بك ووالي حلب عبدالحق بك فاتفقوا ورغبتم في وضع تواريخ مطولة للبنان وبيروت والشام وحلب فنجز من ذلك تاريخ لبنان هذا ومجملته ان من تاريخ بيروت لقسمها الشمالي والجنوبي وبقي تاريخ القسم المتوسط فطبع هذه الكتب فقط وستعود الى وصف تاريخ بيروت ولكننا نصف الآن تاريخ لبنان الذي توقفنا لايجاد اسمتين منه للفزانة الظاهرية العامة ولخزانة جمعنا العلمي وهاك الآن تعريفنا مختصرا له (الآن كتبنا من الادباء والقراء يجيئون طريقة تأليفه وكتاب مقالاته) متناولين هذا الوصف من اوثق المصادر التي بايدينا بيانها : بعد ان نوت الحكومة ان تكلف احد المؤرخين بوضع الكتاب بسرعة انه لا يمكن لواحد منهم ان يقوم بهذا العمل وحده بالمؤعد الذي ضربته له وكان كتب هذه المقالة من المدعوين لتأليفه بواسطة قائمة مقام رحلة اذ ذلك . فارتأت من باب التعجيل ان توزع المواد على الاختصاصيين وعرفت بمشرفة العمل الى الآب انطون صلحاني اليسوعي . بعد انه زميله الآب نويس سنجو فوزعت المواد وألف وطبع بتناظرة كاطم بك صاحب الفكرة الاولى المطبوعة الادبية في بيروت برسوم متقنة ومخططات (حزبت) وجداول وكتب في صدره ان خنته من الاداء التمه فملا ٥٧٥ صفحة

كبيرة يقطع نصف على ورق صقيل فابجز تجليده في أثناء شهر آب سنة ١٩١٨ م
وزع على بعض المقامات الرسمية ثم صار الاحتفال بمد شهر ونصف فاحتكر الكتاب
وتعذر اقتناؤه وقد طبع منه الف نسخة انفق عليها الف وخمسمائة ليرة عدما وزع
من (الاناشة) على كتبة المقالات الذين اغفلت اسماءهم اذ ذاك وهذه هي بحسب
ترتيب الكتاب :-

- (١) المقدمة لحسين كاظم بك الآنف ذكره (٣) وصف لبنان الطبيعي
والاداري للأب صالحاني المذكور (٣) جيولوجية لبنان (٤) نباتاته وهما من مذكرات
الاستاذ الفريد داي مدير الدائرة العلمية واستاذ النبات والحيوان والجيولوجية ومن
مذكرات المرحوم الدكتور جورج بوست الجراح الشهير جمعهما المرحوم الدكتور
هوردلس رئيس الكلية الاميركية اذ ذاك والمستقرغرين مساعد الاستاذ داي الذي
كان نائباً في اوربا وترجمه مقالة الجيولوجية الاستاذ داود افندي قريان ومقالة النبات
الاستاذ بواس افندي الخولي (٥) حيوانات لبنان وهي للدكتور وليم فانديك
بالانكليزية فعرّبها الاستاذ اينس افندي الخوري المقدسي (٦) مناخ لبنان للاستاذ
الفلكي منصور افندي الجرداق (٧) الآثار القديمة للاب لويس شينغو اليسوعي
(٨) الاخلاق والعادات اللبنانية في جميع اطوار الحياة وفي الموت لكتاب هذه المقالة
(٩) العاصر اللبنانية ومذاهبها الدينية للاب شينغو الآنف الذكر (١٠) لحة في تاريخ
لبنان فالقسم الاول منها الى تاريخ العرب للاب شينغو ومن تاريخ العرب الى هذا العصر
لبواس افندي نجم (١١) الزراعة لحسين كاظم بك (١٢) زراعة لبنان لسليم افندي
الاصفر (١٣) الصناعة للاصفر ايضاً (١٤) العمران والاقتصاد لجلال بك مدير
العابات والزراعة في لبنان (١٥) نظرة في حالة لبنان الاقتصادية لأبر افندي النقاش
(١٦) العلوم والآداب في لبنان وفيه يبيّن معظمها لكتابه تصرف في قليل منها الاب شينغو
(١٧) المعارف فيه لمدير المعارف في لبنان (١٨) تاريخ الطرق فيه لاسمي بك مهندس
الطرق (١٩) قصور (سرايات) الحكومة لارحيم بك الاسود (٢٠) المالية فيه للمتصرف
احتميل حقي بك (٢١) القضاء في جبل لبنان لأسود بك ايضاً (٢٢) النفوس لمدير دائرة
النفوس (٢٣) الامور الصحية لحسني بك مدير الصحة (٢٤) المناولة للشهيد احمد رضى العامري

(٣٥) الدرود لعاراف بك نكند (١٣٦) أسماء الكتب التي اعتمدها كاتبو المقالات .

اللاب شينغو وهي آخر مقالاته

هذا هو تاريخ لبنان ، أثر من آثار الحرب الفاجعة جدير ان تترين به كل مكتبة لما فيه من المباحث المفيدة والمواضيع الجديدة وكتبها ضافية في الاجتماع والامران والتاريخ والادب والاخلاق والعادات والخطط اما ما في بعض مباحثه من الهفوات فلا يمس جوهر الكتاب الغني بالمواضيع الخطيرة

ومن الاسف ان نسخة نادرة او محتكرة لا يستطيع محب التاريخ ان يقف على احداها الا بعد شق النفس وباليتها تنشر بيننا . فنشكر لواعبه وطابعيه جزاء الله خيرا

عيسى اسكندر المولوف

تاريخ علم المشرقيات العربية

في اوربة واميركة

اقترح مجعنا على بعض اعضائه من علماء المشرقيات وصف سير الاستشراق عنده فكتب الينا نفر منهم مقالات مختصرة نشرها عند سنوح الفرص مبتدئين الآن بالرسالة الاولى منها وهي :

المشرقيات في بولونيا

كتب الاستاذ كوفالسكي في جامعة فراقو واحدا عناء مجعنا نبذة بالعربية في مبداء علم المشرقيات في بلاده قال فيها : كان في سالف الزمان بين بلادي وبين بلاد الشرق الاسلامي وصل قريب . ومصادفة ومكاتبية . وقد ظهرت عندنا في ذلك الوقت مؤلفات كثيرة ومباحث جزيلة في احوال الشرق . باخذ . ص في احوال الهداة العثمانية كتب قسم منها باللغة البولونية (اللاهية) والقسم الاخر باللغة اللاتينية . ومن القسم الاول مثلا ترجمة كاستان الشيخ وصلاح الدين سعدي . قد كن انهما العالم العلامة اوتينوفسكي (Otfinoski) في العصر السابع عشر الميلادي . وهي